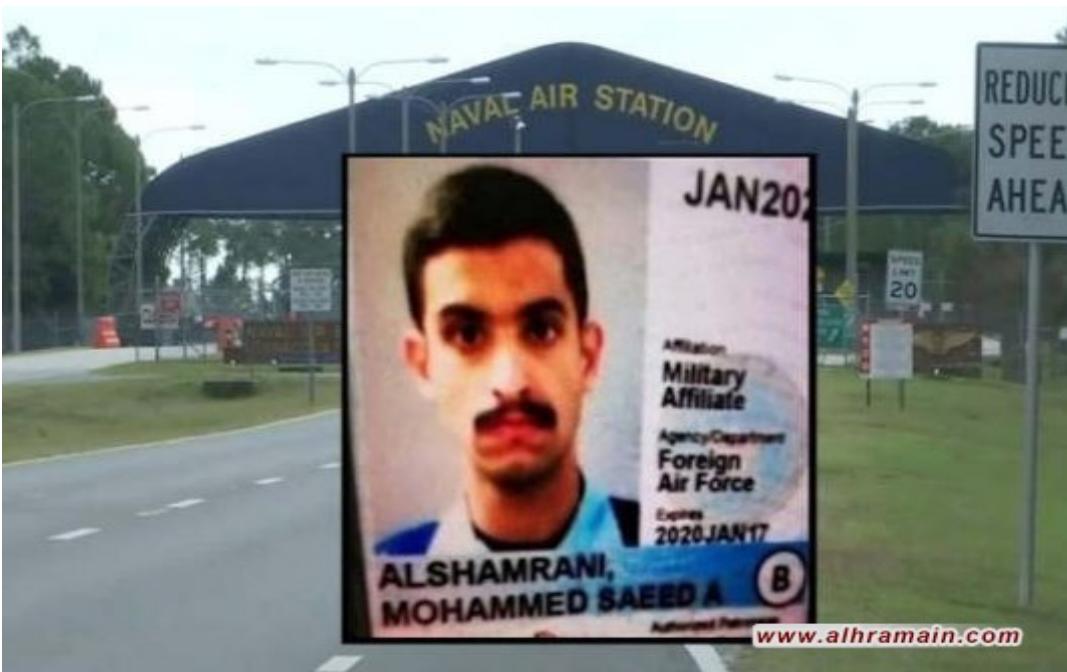


قتل طيار سعودي لضباط أمريكيين في قاعدة فلوريدا يفاصي من مشاكل وزارة الدفاع السعودية وتكشف عدم جدواً الصفقات العسكرية المتطرفة بدون التدريب على العتاد



لندن - "رأي اليوم":

تفاقم مصاعب ومشاكل وزارة الدفاع السعودية في علاقتها مع الولايات المتحدة، فيبعد "فيتو" الكونغرس على عدد من صفقات الأسلحة، ستجد نفسها أمام "فيتو" تدريب السعوديين في الأراضي الأمريكية بعد قيام طيار سعودي بقتل ضباط أمريكيين في قاعدة عسكرية في فلوريدا.

وكان طيار سعودي يتدرّب في قاعدة في ولاية فلوريدا قد فتح النار على ضباط أمريكيين وقتل ثلاثة منهم يوم الجمعة الماضية، وبرر عمله هذا بالانتقام من سياسة أمريكا التي وصفها بالشديدة.

وتشهد القواعد العسكرية الأمريكية إطلاق نار بين الحين والآخر، ولكنه يكون من طرف جنود أمريكيين، وهذه أول مرة يقدم فيها صابط أجنبي، ومن جنسية سعودية، على فتح النار على ضباط أمريكيين.

ومن شأن هذا الحادث تجميد ال Bentagoun لبرامج استقبال الضباط الأجانب وخاصة المسلمين وعلى رأسهم العربية السعودية، وبدأت أصوات من الكونغرس في المطالبة بتجميد برامج التدريب ولو مؤقتاً، فقد دعا ليندسي غراهام عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ساوث كارولينا إلى توقيف التدريبات مع المقاتلين الأجانب خلال التحقيق في حادثة فلوريدا.

وسيحمل تجميد البرامج انعكاسات كبيرة على وزارة الدفاع السعودية، وهي تعاني أصلاً من معارضة شديدة من طرف الكونغرس الأمريكي بالتوقيع معها على صفقات أسلحة متطرفة وبالخصوص بعد تورط ولی العهد محمد بن سلمان في اغتيال الصحافي جمال خاشقجي.

ويؤكد خبراء السلاح لـ”رأي اليوم“ أنه لا يمكن فهم صفات التسلح في غياب برامج تدريب الضباط والجنود على الأسلحة المقتناة وخاصة المتطورة منها مثل المقاتلات ومنظومات الدفاع الجوي مثل با تريوت أو الثاد. ويعبّر الجيش السعودي من قلة الاحترافية، وهو ما جعله يتکبد خسائر في حرب اليمن، ومنها عدم القدرة على اعترام الصواريخ الباليستية أو الصرب الجوي العشوائي الذي أسقط الآلاف من المدنيين.

ولا يسمح البنتاغون للمرتزقة بتدريب أي جيش أجنبي على العتاد العسكري الأمريكي المتتطور، وسيكون لجوء وزارة الدفاع السعودية إلى ضباط أمريكيين سابقين للتدريب على سلاح متتطور مثل البا تريوت أو التكتيك الجوي مستحيلاً.

وقد تتوصل السعودية بعتاد عسكري متتطور ولكنها ستحتاج إلى خبراء لكي يدرّبوا الضباط السعوديين عليه، والآن فتح النار من طرف الطيار السعودي على ضباط أمريكيين سيحول ولو مؤقتا دون التدريب.